مساهمة الألعاب الرياضية المصغرة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي (09-12سنة)

The contribution of mini-sports to the development of social competence among primary school students (ages 12-09)

محمد رحماني*

[1] جامعة عمار ثليجي الاغواط، الجزائر، m.rahmani@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/23	تاريخ القبول: 2022/05/28	تاريخ النشر: 2022/06/16

ملخص:

تهدف الدراسة الى الكشف عن مساهمة الألعاب الرياضية المصغرة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي من خلال اعداد برنامج يعتمد على الألعاب المصغرة، وللوقوف على مدى فاعلية البرنامج تم الاعتماد على مقياس السلوك الاجتماعي كأداة لجمع البيانات من الاختبارين القبلي والبعدي مع مراعاة الأسس العلمية للمقياس من حيث الصدق والثبات والموضوعية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، شملت عينة البحث على(60) تلميذا تم اختيارهم عشوائيا من التلاميذ المدارس الابتدائية المشمولة بالتربية البدنية والرياضية وبعد المعالجة الاحصائية ببرنامج spss20 اسفرت النتائج على: أن الألعاب الرياضية المصغرة تساهم في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

كلمات مفتاحية: الألعاب الرياضية المصغرة، الكفاءة الاجتماعية، تلاميذ الطور الابتدائي.

Abstract:

The study aims to reveal the contribution of mini-sports to the development of social competence among students of the primary stage by preparing a program based on mini-games. Where honesty, stability and objectivity, and the researcher used the experimental method with one group, the research sample included (60) students who were randomly selected from primary school students covered by physical and sports education, and after statistical treatment with the spss20 program, the results resulted in: that mini-sports contribute to the development of social competence for primary school students.

Keywords: Small sports, social competence, for primary school students.

* محمد رحماني:

1.مقدمـة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الانسان، إذ تعد مرحلة تكوين وإعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات وتكتشف، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والوجداني، طبقا لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية.

وبما أن اللعب له أهمية كبيرة في تكوين شخصية الطفل، ولأنه أحد المفردات الرئيسة في عالم الطفل، له أهمية بالغة في التعلم واكتساب الخبرة، لذلك تعتبر الألعاب في منظور علماء النفس والتربية ورقة في غاية الأهمية في ملف الطفولة، لذا تعد الألعاب مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية (المصري، 1998، صفحة 5)، فضلاً عن ذلك فإن الألعاب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات فمن خلال تعامله مع الألعاب يمكن أن نفهم عنه الكثير فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته والأحداث التي مرت به بحيث نستطيع أن نقول بأن الألعاب هي حديث الطفل، وأن الألعاب هي كلماته (عبد الفتاح، 1975، صفحة 47)، وتؤكد نورة 1986 "على أهمية اللعب والنشاط في النمو الاجتماعي والخلقي وتنادي بضرورة أن تتيح المدرسة النشاط التلقائي ومباشرة الأشياء واستكشاف البيئة والتعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران" (المدفع ، 1986، صفحة 43).

كذلك تسهم الألعاب في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي للطفل، فبدون اللعب مع الآخرين يصبح الطفل أنانياً، مسيطراً، ضيق الأفق، غير محبوب فإذا تعود اللعب مع الآخرين، فانه يتعلم الأخذ والعطاء، ويتخلص من حال التمركز حول الذات ويتعلم كيف يتبادل الأدوار، ومن خلال الأخذ والعطاء سيتعلم كيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها المكسب (شريف، 2001، ص 29).

وحيث أن مشاركة التلاميذ في عملية اللعب وبصورة عامة في المدرسة يعتمد بصورة رئيسة على اللعب والذي يكون على شكل ألعاب وفعاليات مقترحة من قبل المعلمين الذين يقومون بالإشراف والتوجيه فقط دون وجود هدف محدد، مما يؤدي إلى مردود عكسي على العملية التعليمية، فضلا عن ذلك إهمال هذه الألعاب للمجال الانفعالي والذي يعد مكملا للمجال المعرفي والمجال النفس–حركي عند القيام باللعب.

وعلى هذا الأساس فإن الاهتمام بلعب الطفل في هذه المرحلة يعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل

بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلاً عن ذلك مساهمتها الأكيدة والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه.

ولتحقيق ذلك كان لابد من تنظيم برامج رياضية علمية مقننة تتضمن مجموعة من الألعاب الموجهة التي تعمل على إشباع حاجات وميول الطفل في هذه المرحلة العمرية، حيث أن الألعاب أصبحت غاية في التنوع؛ تزيد من حماسة الأطفال، لكن لكل لعبة خصوصية فريدة في هذه المرحلة، فمنها ما يكون حركياً، ومنها ما يكون اجتماعياً، مما يؤكد تفضيل استخدام أحدهما على الأخر، التي تهدف إلى تنمية السلوك الاجتماعي.

ومما سبق يتحدد البحث في استخدام برنامج مقترح بالألعاب الصغيرة على تنمية السلوك الاجتماعي كبرامج نضمن منها حسن الاستفادة من تلك الألعاب التي تتضمنها، وتوظيفها في مجالها الطبيعي، فضلاً عن ذلك معرفة الأثر المترتب عن استخدام كل منها كإجراء تربوي في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي.

2.1. التساؤل العام للدراسة:

- هل تساهم الألعاب المصغرة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

- **التساؤلات الجزئية:**

- هل تساهم الألعاب المصغرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
- هل تساهم الألعاب المصغرة في تنمية المهارات الشخصية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
- هل تساهم الألعاب المصغرة في تنمية المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

3.1. الفرضية العامة للدراسة:

- تساهم الألعاب المصغرة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي بشكل ايجابي.

- **الفرضيات الجزئية:**

- تساهم الألعاب المصغرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- تساهم الألعاب المصغرة في تنمية المهارات الشخصية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- تساهم الألعاب المصغرة في تنمية المهارات الأكاديمية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

4.1. أهمية الدراسة:

موضوع البحث يحمل في أعماقه الكثير من الدلائل والمؤشرات التي تبرز أهميته، وتسلط الضوء على واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المنظومة التربوية وفي المدرسة على وجه الخصوص.

على هذا الأساس فمن الضروري البحث عن أنجع الوسائل والطرق التي تسمح بتحقيق أهداف البرنامج التربوي لهذه المادة الأساسية في الوسط المدرسي لما تحتويه من عدد كبير من الممارسين باعتباره مكان إعداد جيل المستقبل مع مراعاة خصوصيات هذه الفئة العمرية فبإقحام الألعاب المصغرة من شانه أن يكون وسيلة ناجحة لتطوير الجوانب النفسية والاجتماعية والبدنية مع إضفاء طابع المرح والسرور على الدرس.

5.1. أهداف الدراسة:

– التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة في تنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثاني للتعليم الابتدائي.

– التعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس الكفاءة الاجتماعية (المهارات الاجتماعية والشخصية، مهارات ضبط الذات، والمهارات الأكاديمية).

– التعرف على الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس السلوك أللاجتماعي (سريع الغضب، عدواني، كثير –الطلبات فوضوي).

– التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية السلوك الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثاني للتعليم الابتدائي.

3.1. أهم المصطلحات والمفاهيم:

–السلوك:

عرفه (جلال) بأنه "العلاقة المتبادلة بين فرد وأكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كان فردين، أو يتوقف سلوك كل منهما عن سلوك الآخرين إذا كانا أكثر من فردين " .

– السلوك الاجتماعي:

عرفه (جلال) بأنه "العلاقة المتبادلة بين فرد وأكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كان فردين، أو يتوقف سلوك كل منهما عن سلوك الآخرين إذا كانا أكثر من فردين " (جلال، 1992، ص 16).

وعرفه (الحسن) بأنه "أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيراً ملموساً عن الأفعال الظاهرة، أو الحالة العقلية للطرف الآخر ويمكن أن تكون العناصر الداخلة في هذا التفاعل إما أفراداً من البشر أو جماعات منظمة من الكائنات البشرية" (الحسن، 1999، ص 81).

– السلوك الاجتماعي عند الاطفال:

عرفه (حلواني) بأنه "عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار وصداقة معهم" (حلواني ، 1996، ص 132)

– ويعرفها الباحث إجرائيا: سلوك ظاهري يقوم به التلميذ ويتبادله مع التلاميذ الآخرين في المواقف المختلفة داخل المدرسة (في القسم، والساحة) ضمن مجالات الاتصال، والتوقع، وتقمص الدور، والرموز ذات الدلالة...الخ.

–الألعاب المصغرة:

هي جميع الألعاب التي يمارسها الأفراد صغاراً وكباراً ومن كلا الجنسين في مجاميع مختلفة العدد لأجل التسلية والمرح وقضاء وقت فراغ ممتع ومفيد تستخدم هذه الألعاب في مناهج دروس التربية الرياضية المدرسية وعلى مختلف المراحل الدراسية ، حيث تشكل وقتاً ممتعاً في برنامج الوحدة التدريسية للتربية الرياضية، فهي مهمة جداً كطريقة للإحماء أو كطريقة فعالة لتحسين وتطوير بعض القدرات والقبليات البدنية والحركية التوافقية في الأقسام الرئيسية للوحدة التدريسية، وكذلك مهمة جداً للتهدئة والتسلية في القسم النهائي للوحدة التدريسية.

كما تعد الألعاب الصغيرة وسيلة ضرورية ومهمة في عمليات التحضير والإعداد البدني والمهاري وخاصة في المراحل الإعدادية العامة والخاصة وفي مختلف الألعاب والفعاليات والأنشطة الرياضية المعروفة، وتستخدم الألعاب الصغيرة كتمارين تحضيرية لجميع ألعاب المضمار والميدان وعلى مختلف المراحل العمرية وبخاصة أعمار الصغار والناشئين والأشبال والشباب، فهي ألعاب متنوعة يمكننا ابتكارها وتوجيهها وتطبيقها حسب خبرتنا ورغبتنا باتجاه اللعبة التي نهدف تعليمها وتدريب المبتدئين والناشئين عليها.

–ويعرفها الباحث إجرائيا:

هي تلك الألعاب التي يكتسب فيها التلميذ عن طريق مزاولته لها الكثير من الصفات الاجتماعية، والتي تمكنه من الاندماج بنجاح مع التلاميذ كالتعاون، والمنافسة، والقيادة والتبعية.

7.1. الدراسات السابقة:

– دراسة خوحلي أحلام (2017):

وعنوانها: "دراسة مدى فعالية برنامج نشاط بدني–رياضي في علاج صعوبات التعلم الانفعالية والاجتماعية في إطار النظرية الانفعالية".

هدفت الدراسة إلى الكشف فعالية برنامج قائم على استخدام نشاط بدني–رياضي (العاب صغيرة) مستند إلى نظرية "جوتمان" لعلاج صعوبات التعلم الانفعالية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأثر ذلك في مستوى تحصيلهم، وقد أشارت نتائج القياس القبلي والقياس البعدي والتي جاءت لصالح الاختبار البعدي، وكانت

النتائج دالة إحصائيا مما دل على تحسن أفراد العينة في مستوى ذكائهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي، وانخفاض لديهم مستويات الصعوبات الانفعالية والاجتماعية.

تم اختيار عينة مكونة ن 30 تلميذا لديهم صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية حسب تقدير المعلمين، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي على مجموعة واحدة. ولتحقق أهداف البحث استعانت بالبرنامج البدني الرياضي المصمم والذي يهدف الى تنمية مهارات الذكاء الانفعالي والمكون من 40 حصة تعليمية، ومقياس صعوبات التعلم، ومقياس صعوبات السلوك الاجتماعي، ومقياس الذكاء الانفعالي، بالإضافة إلى نتائج الفصول الدراسية؛ وبعد تطبيق البرنامج ومقارنة النتائج القبلية والبعدية إحصائيا، توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دراجات مهارات الذكاء الانفعالي ومستوى الصعوبات الاجتماعية والانفعالية ومستوى التحصيل القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي (خوحلي ، 2016، ص 15).

-دراسة نبراس يونس محمد آل مراد (2003):

وعنوانها: " أثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات.

هدف الدراسة إلى تصميم أداة لقياس التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات والكشف عن أثر برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية و (الألعاب الحركية + الألعاب اجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر(5-6) سنوات بشكل عام. استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث، تكونت عينة البحث من (60) طفلا وطفلة بواقع (36) ذكر (24) أنثى، تم توزيعهم على ثلاث مجموعات بواقع (20) طفلا وطفلة لكل مجموعة منهم (12) ذكرا و (8) إناث، وتم التكافؤ بينهم في متغيرات ترتيب الطفل بين إخوته في الميلاد، والعمر، والتحصيل الدراسي للأبوين، والذكاء، فضلا عن قياس التفاعل الاجتماعي، وقد استنتج الباحث

أسهمت البرامج المستخدمة في البحث في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بشكل عام، ولدى الذكور والإناث بشكل خاص.

تميز برنامج (الألعاب الحركية + الألعاب اجتماعية) في تنمية التفاعل الاجتماعي مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية وبرنامج الألعاب الاجتماعية لدى الأطفال بشكل عام، ولدى الذكور والإناث بشكل خاص.

تفوق برنامج الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الذكور مقارنة ببرنامج الألعاب الاجتماعية.

تفوق برنامج الألعاب الاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الإناث مقارنة ببرنامج الألعاب الحركية (نبراس ، 2003، ص 22).

- دراسة صادق عبده سيف (2001):

وعنوانها: "أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي أما عينة البحث فقد تكونت من (13) طفلاً قسموا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، استخدم الباحث مجموعة من الألعاب التمثيلية التخيلية، ومجموعة من الألعاب التعاوني، فضلا عن مجموعة من القصص تروى عن طريق مسرح الدمى بواسطة الألعاب.

-استغرق تنفيذ البرنامج مدة (8) أسابيع، وبواقع ساعة واحدة يوميا.

-وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج على ما يلي :

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية. والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية (صادق، 2001).

- دراسة السيد خالد عبد الرزاق (2001):

وعنوانها: "فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة ."

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أنواع مختلفة من اللعب (اللعب الحر ، اللعب الجماعي التعاوني ، اللعب الفردي التنافسي) في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة .

استخدم الباحث المنهج التجريبي وقد تكونت عينة البحث من (30) طفلا من أطفال الروضة بلغ عدد الذكور (18) ، في حين بلغ عدد الإناث (12) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات موزعين على ثلاث مجموعات متساوية من الذكور والإناث .

وتم تطبيق البرنامج المقترح باستخدام (30) لعبة تعاونية و(30) لعبة فردية تنافسية، وقد خصص الباحث قاعة خاصة لنشاط مجموعة اللعب الحر والمجهزة بالألعاب اللازمة، استغرقت فترة تطبيق البرنامج ساعة يومياً ولمدة أربعة أسابيع.

وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج على ما يلي:

-إن استخدام برامج مختلفة في اللعب يؤدي إلى تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة.

-إن اللعب الحر يعد أكثر فاعلية في تعديل اضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة، ثم يأتي بعده اللعب الجماعي التعاوني، وأخيراً اللعب الفردي التنافسي (السيد، 2001).

- دراسة ريهام محمد فتحي (2000):

وعنوانها: "فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية"

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم"، في تحقيق نمو اجتماعي سليم لدى عينة من الأطفال الصم، ومدى فاعلية فنية لعب الدور في هذا الصدد، وتكونت عينة الدراسة من (50) طفل أصم في المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى:

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل تعرضها للبرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تعرضهم للبرنامج العلاجي لصالح القياس البصري.

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج ومتوسط درجات المجموعة الضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج البصري والقياسي التتابعي على مقياس المهارات الاجتماعية.

وأوصت الدراسة في نتائجها إلى ضرورة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الصم عن طريق برامج التدخل في مراحل مبكرة من أجل مساعدتهم على تجاوز مشكلاتهم الاجتماعية التي تفرضها ظروف الإعاقة لديهم، كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً على فاعلية أسلوب لعب الدور في تحقيق نتائج سريعة وملموسة مع الأطفال الصم (قنديل، 2000، ص 218).

2.الدراسة الميدانية:

البحوث العلمية مهما كانت اتجاهاتها وأنواعها تحتاج إلى منهجية علمية للوصول إلى أهم نتائج البحث قصد الدراسة وبالتالي تقديم وتزويد المعرفة العلمية بأشياء جديدة هامة، وطبيعة مشكلة البحث هي التي تحدد لنا المنهجية العلمية التي تساعدنا في معالجة موضوع البحث الذي يحتاج إلى كثير من الدقة والوضوح في عملية التنظيم وإعداد الخطوات الإجرائية الميدانية للخوض في تجربة البحث الرئيسية.

1.2. منهج البحث:

يقصد بمنهج البحث "الطريقة التي يتبعها العالم في دراسة الظاهرة وتفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ لها، كما يتضمن المنهج ما يستخدمه العالم من آلات وأدوات ومعدات مختلفة" (عبد الرحمن محمد، 1999، ص 19)، وفي مجال البحث العلمي يعتمد اختيار المنهج المناسب لحل مشكلة البحث بالأساس على

طبيعة المشكلة نفسها، وتختلف المناهج المتبعة تبعا لاختلاف الهدف الذي يود الباحث التوصل إليه، وفي بحثنا هذا استوجبت مشكلته إتباع المنهج التجريبي.

2.2. مجالات البحث:

- المجال البشري:

تتكون عينة البحث من 60 تلميذ، من 03 مدارس ابتدائية، تم اختبارهم بطريقة عشوائية.

- المجال المكاني:

يم تطبيق برنامجنا الألعاب والقياسات القبلية والبعدية بساحات المدارس، بحيث كان لكل المدارس نفس المساحة ونفس الأرضية.

- المجال الزمني:

تم إجراء القياسات القبلية بتاريخ 2016/09/25 دامت 120 د لكل مجموعة، بعدها تم تطبيق البرنامج على أفراد العينة والتي دامت 2017/05/26 وبحجم ساعي قدره 120د في الأسبوع، في الفترة المسائية، واجريت تجرى الاختبارات البعدية بتاريخ 2017./05/27

3.2. مجتمع البحث وعينته:

-مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الرابعة الخامسة ابتدائي المسجلين للعام الدراسي 2016-2017، من المدارس الابتدائية في مدينة الأغواط.

-عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة لمجتمع الدراسة المذكور سابق، وتتكون من 60 تلميذا وتلميذة، تتراوح أعمارهم من 09 إلى 12 سنة، يدرسون بالمدارس الابتدائية بمدينة الأغواط. تم اختيارهم لعدة ضوابط اعتمدها الباحث من بينها:

-توفر الأجهزة والأدوات إضافة إلى الأدوات التي وفرها الباحث.

-وجود ساحة رياضية واسعة في المدرسة.

-ألا يتعدى القسم الدراسي 30 تلميذ

4.2. أدوات الدراسة:

- المراجع والمصادر.
- الاختبارات المقاييس.

– الطرق الإحصائية.

– الوسائل والاجهزة المستخدمة في الدراسة والمتمثلة في: (10كرات قدم، 06 كرات سلة، 40 كرة صغيرة، 12كرسي، بساط أرضي، حبال، أقماع، بالونات ملونة، شريط ارضي، 20علبة صغيرة، 04 علب كبيرة، 10اطواق، أكياس طباشير، ديكا متر، ميقاتيه، صفارة).

–مقياس السلوك الاجتماعي:

يتألف المقياس (30) عبارة تقيس سلوك الكفاية الاجتماعية والمؤلف من ثلاثة مجالات هي (المهارات الاجتماعية، المهارات الشخصية، والمهارات الأكاديمية).

وتوجد أمام كل فقرة خمسة مستويات للإجابة هي (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) ويقوم معلم القسم الخاص بوضع علامة(×) في الخانة التي يتوافق مع سلوك التلميذ.

ويتألف المقياس من ثلاث أبعاد هي:

البعد الأول: (المهارات الاجتماعية الشخصية) تحوي (12) فقرة تقيس المهارات الاجتماعية المهمة لإقامة علاقات ايجابية مع الرفاق والحصول على تقبلهم .

البعد الثاني: (المهارات الشخصية) تحوي (10) فقرات تقيس مهارات اجتماعية لها علاقة بالضبط الذاتي والتعاون.

البعد الثالث: (المهارات الأكاديمية) تحوي (8) فقرات ترتبط بالكفاءة التحصيلية والاهتمام بالمهمات الأكاديمية، وإطاعة تعليمات وأنظمة المدرسة.

–تفسير نتائج مقياس سلوك الكفاية الاجتماعية حسب النسب التالية:

– 80 % تلميذ لديه مهارات اجتماعية عالية.

– 50 % تلميذ بحاجة إلى تنمية بسيطة.

– 20 % تلميذ بحاجة ماسة جداً لإكسابه مهارات اجتماعية.

5.2. الأسس العلمية لاختبارات السلوك الاجتماعي:

– الصدق المنطقي (صدق المحكمين):

تم عرض الاختبارات الخاصة بالسلوك الاجتماعي على مجموعة من السادة الخبراء، والذين أقروا صلاحية هذه الاختبارات في قياس ما وضعت من أجلها بعد إجراء بعض التعديلات عليها.

– **الصدق الذاتي:** ويقصد به "صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ينسب إليه صدق الاختبار

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (السيد ،1979، ص153) وسيتم توضيح الصدق الذاتي في الجدول (01) الخاص بمعامل الثبات لقياس السلوك الاجتماعي.

- ثبات المقياس:

استخدم الباحث التجزئة النصفية لاستخراج ثبات، وقد استخرج الثبات بإيجاد معامل الارتباط بين درجات التلاميذ للفقرات الفردية والزوجية لنصفي الاختبار (النصف الأول يتكون من الفقرات ذات التسلسل الفردي 1،3،5....) ، أما النصف الثاني فيتكون من الفقرات ذات التسلسل الزوجي 2،4،6...الخ) إذ طبق الاختبار على عينة (العينة استطلاعية الثانية) مكونة من (20) تلميذ وتلميذة وبواقع (10) ذكور و (10) إناث من مدرسة الشهيد أحمد شطة ومدرسة 8 ماي 1945 وهم من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية وذلك باستخدام معامل الارتباط البسيط ومعادلة سبيرمان –براون ، والجدولين(04) و (05) يوضحان ذلك.

الجدول (1) معامل الارتباط لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

الفقرات	العينة الاستطلاعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	معادلة سبيرمان وبراون
الفردية	20	5.280	1.3639	0.687	0.814*
الزوجية	20	5.310	1.3831		

*معنوية عند نسبة خطأ ≤ (0.05) ودرجة حرية (19)

6.2. برتوكول البرنامج:

-المرحلة الاولى: القياس القبلي.

تم توزيع مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي على معلمين المادة ويقوم المعلم بالإجابة عن عبارات المقاس نيابتنا عن كل تلميذ تم اختياره ضمن العينة، وبعدها تم قياس درجة سلوك كل تلميذ ضمن العينة.

-المرحلة الثانية: تنفيذ برنامج الألعاب الصغيرة.

قام الباحث باختيار مجموعة العاب صغيرة تستهدف السلوك الاجتماعي المحددة وبعض الحركات الأساسية قيد البحث.

- استغرق البرنامج التعليمي (27 أسبوعا)، وزعت خلالها الوحدات التعليمية بواقع ثلاث وحدات تعليمية في الأسبوع الواحد، وكان زمن الوحدة التعليمية (60 دقيقة)، تتكون كل وحدة تعليمية من ثلاثة أقسام كالاتي:

1-القسم التحضيري وزمنه (10) دقائق.

2-القسم الرئيس وزمنه (45) دقيقة يتضمن:

أ-النشاط التعليمي وزمنه (15) دقائق.

ب-النشاط التطبيقي وزمنه (30) دقائق.

3-القسم الختامي وزمنه (05) دقائق.

-وصف أداء المجموعة التجريبية:

تقوم افرد العينة حسب الأيام المخصصة لها بأداء الوحدات التعليمية وفق الخطوات الآتية:

أ-تبدأ الوحدة التعليمية بإعطاء تمارين إحماء عامة وتهيئة عضلات الجسم المختلفة وتمارين إحماء خاصة في القسم التحضيري (في شكل العاب).

ب-يقوم الأستاذ بشرح مجموعة الألعاب الصغيرة خلال الجزء التعليمي من القسم الرئيس والتي سوف يتم تطبيقها خلال الوحدة التعليمية وحسب الأهداف المطلوب تحقيقها.

ت-يقوم أفراد العينة بأداء مجموعة الألعاب الصغيرة المعدة من قبل الباحث في الجزء التطبيقي من القسم الرئيس في الوحدة التعليمية.

ث-يشرف الأستاذ على عمل أفراد العينة وتقدم المساعدة عند الحاجة وتعدل الأخطاء إن وجدت.

ج-تنتهي الوحدة التعليمية بتمارين تهدئة (القسم الختامي).

المرحلة الختامية: القياس البعدي.

تم توزيع مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي على معلمين المادة ويقوم المعلم بالإجابة عن عبارات المقاس نيابتنا عن كل تلميذ تم اختياره ضمن العينة، وبعدها تم قياس درجة سلوك كل تلميذ ضمن العينة بنفس طريقة المرحلة الأولى.

7.2. الوسائل الإحصائية:

من أجل تحليل نتائج البحث وفقا لطبيعة متغيراته التي تندرج ضمن المتغيرات الكمية، تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" (T-test).
- طريقة التجزئة النصفية أسلوب جوتمان.

3.عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1.3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج القبلية والبعدية لمتغير المهارات الاجتماعية:

الجدول رقم(1) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاختبارات القبلية والبعدية لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق لاختبار المهارات الاجتماعية.

المعالم الإحصائية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
الاختبارات	سَ	±ع	سَ	±ع	المحسوبة	الجدولية			
المهـــــارات الاجتماعية	23,35	6,038	38,01	4,917	56,644	1,67	59	0.05	معنوي

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة المقدرة ب 56.64، لاختبارات بعد المهارات الاجتماعية ، وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية المقدرة ب1.67 ، عند درجة حرية (59) ، ونسبة خطأ (≥0.05) البالغة (0.00) ، وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي في بعد المهارات الاجتماعية.

2.3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج القبلية والبعدية لمتغير المهارات الشخصية:

الجدول رقم(2) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاختبارات القبلية والبعدية لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق لاختبار المهارات الشخصية.

المعالم الإحصائية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
الاختبارات	سَ	±ع	سَ	±ع	المحسوبة	الجدولية			
المهارات الشخصية	16,01	4,006	31,08	2,301	50,291	1,67	59	0.05	معنوي

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة المقدرة ب 50.29، لاختبارات بعد المهارات الشخصية ، وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية المقدرة ب1.67، عند درجة حرية (59) ، ونسبة خطأ

(≤0.05) البالغة (0.00) ، وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي في بعد المهارات الشخصية.

3.3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج القبلية والبعدية لمتغير المهارات الأكاديمية:

الجدول رقم(3) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحراف المعياري للاختبارات القبلية والبعدية لعينة الدراسة وقيم (T) المحسوبة والجدولية ونوع الفرق لاختبار المهارات الأكاديمية.

المعالم الإحصائية	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (T)		درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الفرق
الاختبارات	سَ	±ع	سَ	±ع	المحسوبة	الجدولية			
المهارات الأكاديمية	23,35	6,038	25,23	2,782	50,962	1,67	59	0.05	معنوي

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة المقدرة ب 50.96 ، لاختبارات بعد المهارات الأكاديمية ، وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية المقدرة ب1.67 ، عند درجة حرية (59) ، ونسبة خطأ (≤0.05) البالغة (0.00) ، وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي ولمصلحة الاختبار البعدي في بعد المهارات الأكاديمية.

4.نتائج الدراسة:

أوضحت النتائج المتحصل عليها في الجداول رقم (1، و2، و3) أن سمة **المهارات الاجتماعية والشخصية و الاكاديمية** لدى عينة الدراسة سجلت ارتفاع في متوسطات الدرجات بعد تطبيق البرنامج بنسبة تتجاوز 20.95% ، يرجع الباحث هذه النمو في السلوك الاجتماعي إلى البرنامج المقترح الذي طبق على عينة الدراسة، و قد احتوى على ألعاب مختلطة حركية- واجتماعية وتمارين تطبيقية ربطت بين المتطلبات البدنية والمهارية، فضلا عن ملائمة الألعاب المختارة لمتطلبات التلاميذ في هذه المرحلة التي تضمنتها الوحدات التدريبية خلال مدة تطبيق البرنامج والتي تناسب قدرات التلاميذ البدنية والفكرية والمهارية، إذ أن وجود التلاميذ في جو من التنافس مع تنوع في استخدام العاب والتمرينات أدى إلى حدوث هذا النمو في السلوك الاجتماعي، كما أدى انتظام التلاميذ في البرنامج والتي تحوي ممارسات الأداء ولفترة ثمانية أشهر، وفيها مارست عينة الدراسة العاب جديداً لم يكن مألوفاً لديهم في وحدات الاعتيادية مما شدهم إلى تنفيذ وحدات البرنامج وأجزائه

وتطبيق مهاراته بصورة جيدة، إذ يذكر (عزمي ، 1996، ص37) " إن هذه المرحلة تتميز بعمل الناشئ على إرضاء جماعته وتدعيم مركزه فيها بزيادة مساهمته في ألوان النشاط المدرسي المختلفة (عزمي ، 1996، ص38)، ومن خلال ما سبق يمكن ان نستنتج:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية في المهارات الاجتماعية الشخصية لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية في مهارات ضبط النفس لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية في المهارات الأكاديمية لدى عينة الدراسة ولصالح الاختبار البعدي.

– يؤثر البرامج المقترح في تطوير الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة بشكل ايجابي بشكل عام.

5.خاتمة:

استخدام الباحث برنامج لألعاب الصغيرة حقق نتائج ايجابية معتمدةً على حقيقة أساسية وهي أن الألعاب الصغيرة تمثل أفضل الأساليب التربوية والتعليمية في مرحلة التعليم الابتدائية، فضلاً عن كونها الأسلوب الأمثل للتربية عن طريق تقمص التلاميذ والأدوار المتعددة في أيطار حركي ترفيهي بهدف حل المشكلات السلوكية والتي تتطلب بالضرورة مشاركتها الايجابية، وهذا يعني إعطاء أهمية كبيرة في تنفيذ النشاط التعليمي باستعمال الألعاب الصغيرة، إذ" لابد من التركيز على تنفيذ النشاط التعليمي من الدرس بأسلوب الألعاب الصغيرة عن طريق استعراض الحلول من المتعلمين والقيام بالتعاون والمشاركة بينهم، إلى جانب الاستفادة القصوى من زمن التنفيذ في درس الألعاب وتحقيق زيادة الفاعلية، وتوصي الدراسة بـ:

ضرورة التركيز على برنامج متنوع وأنماط مختلفة وليس على نمط واحد على أن يكون البرنامج هو إشباع حاجة الطفل الخيالية وسحب الانفعالات السلبية المكبوتة.

– العمل على اشباع حاجيات الطفل الحركية ضمن البرامج الالعاب الرياضية بما يتناسب مع مراحل نمو الطفل ونوع الجنس.

– زيادة الفترة المخصص لتربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية، إذ ان الوقت المخصص لا يكفي لاحتياجات الطفل في هذه المرحلة.

– العمل استحداث منصب معلم، خاص بمادة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية لتوفره على الخبرات التعليمية الكافية بهذه المادة.

6.قائمة المراجع:

1. احسان محمد الحسن. (1999). موسوعة علم الاجتماع. (1، المحرر) لبنان: الدار العربية للموسوعات.
2. أحلام خوحلي . (2016). دراسة مدى فعالية برنامج نشاط بدني-رياضي في علاج صعوبات التعلم الانفعالية والاجتماعية في إطار النظرية الانفعالية. الجزائر: رسالة دكتورة منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، سيدي عبد الله- زرالدة.
3. حسني حسان حلواني . (1996). المؤشرات الشخصية الفارقة للأطفال ذو الاوتيزم من خلال ادائهم على بعض مقاييس علم النفس . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى: مكة المكرمة.
4. خالد عبد الرزاق السيد . (2001). فاعلية استخدام انواع مختلفة من اللعب في تعديل بعض اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتنمية، 1(3).
5. ريهام محمد فتحي محمد قنديل. (2000). فاعلية أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية. مصر: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، عين شمس التربية الصحة النفسية.
6. سعد جلال. (1992). علم النفس الاجتماعي. ليبيا: منشورات الجامعة الليبية، كلية الاداب.
7. عبده سيف صادق . (2001). أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض. الرياض: رسالة ماجستير غير منشورة.
8. العيسوي عبد الرحمن محمد. (1999). تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية. (1، المحرر) لبنان: دار راتب الجامعية للطباعة والنشر.
9. كاميميا عبد الفتاح. (1975). العلاج النفسي باستخدام اللعب. القاهرة: مكتبة النيضة المصرية.
10. نادية محمود شريف. (2001). اللعب كنشاط مسيطر في حياة الطفل. مجلة خطوة(13).
11. نورة المدفع . (1986). دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل. مجلة شؤون اجتماعية(11).
12. وليد المصري. (1998). دراسة تحليلية لطبيعة العلاقات بين اللعب وتأثيره في شخصية أطفال السادسة، دورية المعلم/الطالب. اليونسكو/ دائرة التربية والتعليم(02)، 05.
13. يونس محمد آل مراد نبراس . (2003). اثر استخدام برامج بالألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات. العراق: أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.